*تقسم المصلحة إلى ضرورية وحاجية وتحسينية*

*بحث فى مقاصد الشريعة*

*إعداد أ/ شيماء عبد المجيد محمد زهران*

*قسم الفقه وأصوله*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*shaimaa.abdelmajeed@mediu.edu.my*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في تقسم المصلحة إلى ضرورية وحاجية وتحسينية**

**الكلمات المفتاحية : المصلحة ، نظام ، الحياة**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن تقسم المصلحة إلى ضرورية وحاجية وتحسينية**

1. **عنوان المقال**

**لقد علمنا أن المصلحة تنقسم إلى ضرورية وحاجية وتحسينية، وقلنا إن وقلنا إن المصالح الضرورية أو الكليات الضرورية هي التي لا بد منها لقيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فُقِدت؛ اختل نظام الحياة وفسد، فيؤدي ذلك إلى فوات الحياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين.**

**ويؤكد هذا الكلام الإمام الشاطبي، فيقول: فقد اتفقت الأمة بل سائر الملل، على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس ويحصر العلماء كليات الضروري في خمس كليات، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.**

**مسالك حفظ كليات الضروري:**

**لقد رسم الإمام الشاطبي مسلكين لحفظ كليات الضروري، وهما:**

**المسلك الأول: ويتمثّل في حفظها من جانب الوجود، وذلك بتحقيق ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، وهذا بالتزام كل ما من شأنه الأداء إلى تنميتها وتحريكها، وتمكينها من أداء ما أنيط بها من التكاليف في هذا الوجود الدنيوي.**

**المسلك الثاني: ويتمثّل في مراعاتها من جانب العدم، بدرء الخلل الواقع والمتوقع عنها، وذلك بتشريع الأحكام الدافعة والرافعة لجميع أنواع الضرر الذي قد يترتب عليها إقصاء جزئي منها أو إلغاء أحد الكليات، فيمنعها من الاستمرار في الوجود، وأدائها لمهمتها المنوطة بها شرعًا.**

**المراجع والمصادر**

1. **الريسوني، أحمد الريسوني، (نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1995م**
2. **ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، (مقاصد الشريعة الإسلامية) ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2005م**
3. **العالم، يوسف حامد العالم، (المقاصد العامة للشريعة الإسلامية) ، هيرندن –فيرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991م**
4. **الجندي، سميح الجندي، (أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وآثارها في فهم النص واستنباط الحكم) ، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، 2003م**
5. **عطية، جمال الدين عطية، (النَّظرية العامة للشريعة الإسلامية) ، القاهرة، مطبعة المدينة، 1988م**
6. **الحسني، إسماعيل الحسني، (نظرية المقاصد عند ابن عاشور) ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1995م**
7. **عبد الخالق، عبد الرحمن عبد الخالق، (المقاصد العامة للشريعة الإسلامية) ، مكتبة الصحوة الإسلامية، 1985م**
8. **الفاسي، علال الفاسي، (مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها) ، دار الغرب الإسلامي، 1993م**
9. **الصدي، محمد علي الصدي، (مقاصد الشارع الضرورية دراسة تأصيلية) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2004م**
10. **الخادمي، نور الدين مختار الخادمي، (المقاصد الشرعية: تعريفها، أمثلتها، حجتها) ، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، 2003م**
11. **الزحيلي، محمد الزحيلي، (مقاصد الشريعة) ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م**
12. **العالم، يوسف حامد العالم، (المقاصد العامة للشريعة الإسلامية) ، الدار العالمية للكتاب الإسلامية، 1994م**
13. **الخادمي، نور الدين مختار الخادمي، (المقاصد الشرعية وصلتها بالأدلة الشرعية وبعض المصطلحات الأصولية) ، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، 2003م**